اشكالية الحدود العراقية الاقليمية مع دول الجوار في ضوء اوراق سيسيل جون ادموندزة الحدود العراقية – النجدية "نموذجاً" ١٩٢١ – ١٩٢٥

أ.م. د عادل مدلول علي الهرموشي
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ
Adel.mdlol@qu.edu.iq

تأريخ الطلب: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢١
تأريخ القبول: ١٨/ ٨/ ٢٠٢١

الملخص

الحدود بمعناها الواسع تشمل كلاً من الحدود البرية والبحرية والجوية، فالحدود البرية التي تفصل بين أراضي الدولة والدولة الأخرى المجاورة، والحدود البحرية هي التي تفصل بين البحر الإقليمي للدولة والبحر الإقليمي لدولة أو دول الجوار الأخرى، والحدود الجوية التي تفصل بين الإقليم الهوائي للدولة وما يعلو هذا الإقليم من فضاء وتفصل بين إقليم الدولة والأقاليم الجوية المتاخمة لدول الجوار، وفقهاء القانون الدولي عملوا على دراسة الحدود البحرية ضمن قانون البحار والحدود الجوية ضمن قانون الفضاء والحدود البرية ضمن القانون الدولي العام.

هكذا نستطيع القول إن الحدود عنصر أساسي من مكونات الدولة ، فلابد لإقليم الدولة أن يكون محدداً بحدود تستطيع الدولة أن تمارس سلطانها واختصاصها على الأشخاص والأشياء ضمن هذا الإقليم، فالحد هو الذي تنتهي عنده سيادة دولة وتبدأ سيادة دولة أخرى.

Summary

Borders in their broadest sense include both land, sea and air borders. The land borders that separate the territory of the state and the other neighboring state, and the maritime borders are those that separate the territorial sea of the state and the territorial sea of a state or other neighboring countries, and the air borders that separate the air territory of

the state and above this. The region is made of space and separates the state's territory from the air regions adjacent to the neighboring countries, and international law scholars have worked on studying the maritime borders within the law of the sea, the air borders within the space law, and the land borders within the general international law.

Thus, we can say that borders are an essential component of the state's components so the state's territory must be defined by boundaries that the state can exercise its authority and jurisdiction over people and things within this territory. The boundary is where the sovereignty of a state ends and the sovereignty of another state begins.

المقدمة

لكل دولة في العصر الحديث حدود سياسية تسمى (بالحدود الدولية International Boundaries) وهي تلك الحدود المعترف بها دولياً، ولهذه الحدود حرمة معينة تضمنها المعاهدات والمواثيق الدولية، إلا أن فكرة إقامة الحدود بمفهومها الحديث ترجع إلى قرابة قرنين من الزمان فقط، فقبل هذا التاريخ لم تكن للحدود أهمية تذكر بل حتى إجراءات السفر وما يتعلق بها من معاملات التنقل من دولة إلى أخرى لم تكن معروفة حتى نهاية القرن التاسع عشر، والدول قديماً لم تعرف الحدود وإنما عرفت ما يسمى بالتخوم "Frontier" أو أقاليم حدود، والإمبراطورية الرومانية كانت تهتم بهذا النوع من أقاليم التخوم[١].

وأصبحت الحدود ضرورية في العصر الحديث لأن خط الحدود يحدد المدى الذي تستطيع فيه الدولة أن تمارس سيادتها وسلطانها وحق الانتفاع بها وينصرف هذا المفهوم على المجال البري والمائي والجوي، من أجل تنظيم العلاقات بينها وبين غيرها من الدول ولتحفظ لسكانها حقوقهم على أراضيهم[٢]، وخط الحدود، كما يبين المدى الذي تمارس عليه الدولة سيادتها، فأنه يبين اللغة التي يتكلم بها أفرادها والأفكار التي يعتنقها وحتى الطعام الذي يتناولونه والصحف والمجلات التي يقرؤنها وحتى الجيش الذي سيدخلونه للدفاع عن أراضيهم[٣].

ومن ذلك نتبين أن خط الحدود ليس مجرد خط يرسم على الخريطة ليفصل بين دولتين متجاورتين أو أكثر وإنما له

أهمية كبيرة من النواحي السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والحربية، وتزداد الأهمية كلما حظيت الحدود بعناية وحماية، أكثر من قبل الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية وعقدت لغرض تثبيتها المعاهدات والاتفاقيات وشرعت من أجلها القوانين الداخلية والدولية[٤]، كما اعتمدت دراسة هذا البحث على محورين حيث تناول المحور الاول ادموندز واشكالية الحدود العراقية – السعودية ، اما المحور الثاني تناول دبلوماسية ادموندز في مؤتمر المحمرة بالاعتماد على اوراق سيسيل جون ادموندز المودعة في مركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انتوي – اكسفورد في بريطانيا .

المحور الاول : ادموندز واشكالية الحدود العراقية – السعودية

عرف سيسيل جون ادموندز بان الحدود لغة (Boundaries) جمع حد وهو الحاجز بين شيئين ومنتهى الشيء هو حده وتمييزه الشيء من الشيء، والحد هو الفاصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر وإلا يتعدى أحدهما على الآخر، وحدّد الأرض أي أقام لها حدوداً[٥].

أما الحدود بمعناها القانوني فقد عرفها العديد من الفقهاء، قال البعض عنها إنها تبدو كأبعد حد للمنطقة التي يعيش فيها الناس والتي يمكنهم أن يحصلوا منها على احتياجاتهم الضرورية من الطعام[٦]. فهذا التعريف يعكس الأفكار التي كانت سائدة قديماً وعدم ظهور فكرة السيادة بشكل واضح[٧].

رأى ادموندز إن مراحل التطور التاريخي التي مرت بها الحدود العراقية تبين التغيير في وظيفتها بمرور الزمن، فبعد أن كانت وظيفة الحدود دفاعية وكانت الدول تسعى إلى تحصين حدودها وتجعلها غير قابلة للاختراق، مثلما أقيم سور الصين لحماية أراضي الصين من هجمات الجماعات الرعوية، أصبحت الحدود في الوقت الحاضر تهدف إلى تنظيم الاتصال بين الدول لا عزلها عن بعضها، فأصبحت مثل هذه التحصينات غير ذي جدوى بعد التقدم في وسائل الاتصال والحرب[٨].

وراى ادموندز ان فكرة ترسيم وتوظيفة الحدود ظلت موجودة كمحاجر صحية ونقاط تفتيش ومراكز جمارك، ولها تأثيراً في العمليات العسكرية[٩]، فالغاية منها تنظيم انتقال الأفراد وتنظيم حركة التبادل لحماية الإنتاج الاقتصادي والنظم الاقتصادية[١٠].

اشار ادموندز إن للحدود وظيفة مهمة هي المحافظة على الإنتاج الاقتصادي للدولة حيث تتحدد الأراضي التي تقع ضمن سيادة الدولة وبذلك يتحدد ما تستطيع الدولة استغلاله من موارد في تلك الأراضي تجنباً لحدوث منازعات بين الدول عند استغلال الموارد الاقتصادية الموجودة في منطقة الحدود[١١]، والحد السياسي يحدد القوانين الخاصة بالضرائب وغيرها من الالتزامات التي سيخضع لها الأفراد داخل الدولة أيضاً[١٢].

اذ شعرت الحكومة البريطانية والميجر ادموندز وبرسي كوكس معتمدها السامي في العراق بان غزوة الاخوان على العراق في اذار ١٩٢٢ قد ادت الى تفاقم الموف وانها سوف تؤدي ، اذا لم تتلاف اخطارها ، الى تصدع البريطانية مع كل من نجد والعراق ، لذا مهد ادموندز لتهدئة الاوضاع بأن اقترح خطا مؤقتا للحدود عسى ان يتخذ اساسا في التفاوض على تحديد خط الحدود من ناحية وتقسيم تابعية العشائر من ناحية ثانية[١٣] .

أحيط ابن سعود علما بأن التحديد سيكون على اساس ضم آبار ومراعي عشائر الظفير والمنتفك وعنزة (العمارات) الى العراق مقابل ضم آبار ومراعي شمر الى نجد، كما تقرر عقد مؤتمر بين العراق ونجد برعاية الحكومة البريطانية لمناقشة علاقات العراق بنجد وذلك في مدينة المحمرة على ضفة شط العرب اليسرى لكرة تحديد الحدود بين العراق ونجد[١٤]

ليست فكرة تحديد الحدود بين العراق ونجد بجديدة او وليدة عدوان الاخوان في آذار ١٩٢٢ وان جاء هذا العدوان محفزا للاسراع بتنفيذها ووضعها موضع البحث من قبل السلطات البريطانية اذ أن فيصل سبق ان دعا ادموندز في رسالة له قبل توليه عرش العراق بعشرين يوما الى اتخاذ التدابير العاجلة لايقاف تعديات الاخوان والتوسط في تعيين الحدود[١٥].

سواء ما بين امارة حائل ونجد او ما بين نجد والعراق ليعرف كل موقع ومتسع شوده كما كان مند القديم وذلك وقفا للخصام وحقنا فقد اشارت المس بل في ٤ كانون الاول ١٩٢١ م الى انها اشتغلت الحاضر والمستقبل[١٦].

كما اهتم ادموندز بهذا الامر بعد سقوط حائل – حدود للعراق في الصحراء الجنوبية بمساعدة رجل من حائل وفهد ال

هذال ديخ عنزة، واكد ادموندز ان السير برسي كوكس يرغب في اغتنام اول فرصة ممكنة لعقد مؤتمر بين العاهلين فيصل وابن سعود ليعينا العشائر والاراضي التي تعود للعراق وتلك التي تعود لنجد([١٧]) .

ذكر ادموندز انه في نهاية عام ١٩٢١ م اخذ السير برسي كوكس ، الذي لم يكن يضمر لابن سعود مشاعر عدائية بل كان مهتما بصورة رئيسة بأمن العراق ورخانه ، بحث ابن سعود على ارسال بعثة الى بغداد للبحث في مسألة الحدود([١٨]).

لم يلبث فيصل ان كرر طلبه بتحديد حدود العراق مع نجد بعد سقوط حائل وطالب بضرورة توضيح موقف ابن سعود من العراق وتحديد الحدود بين العراق ونجد ، حيث اقترح ادموندز المباشرة بتحديد حدود العراق الجنوبية مع نجد ليكون العراق على بصيرة لازالة كل ما يؤدي الى الخلاف في المستقبل خاصة وان سقوط حائل جرأ الاخوان على التطلع الى ما هو أبعد وهذا يزيل من حدة اخطار الاخوان على العراق حكومة وشعبا([١٩]) .

وقد حفز هذا الامر ادموندز الى التأكيد على ضرورة وضع حدود دائمية وثابتة بين العراق ونجد خاصة وان ابن سعود بدأ بمحاولة لدفع سلطة عشائره في المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية حتى حدود العراق([٢٠]).

حث ادموندز ابن سعود على التواصل مع الامير فيصل تحت اشراف الحكومة البريطانية في عقد معاهده بشان الحدود بين البلدين على أسس تابته وواضحة ومعالجه نزول العشائر فأجاب ابن سعود مشترحا ضرورة وجود انفقات اوليه حول توضع لمرض المعاهدة المشترحه قبل عقد الاجتماع بينه وبين فيصل فاتق على الابار والاراضي المحيطة بها([٢١]).

واقترح ادموندز ان تكون عشائر المنتفك وعنزة والظفير الى العراق وان شرر الحدود على اساس الحقوق المكتبة والسائدة لمناطق المياه أي الابار، أي ان يكون السبق والقدم في استعمال البئر والارض هو الاساس في عسيم([٢٢]).

بعد اعتداء آذار فقد دعا فيصل ادموندز الى حسم دواعي الخلاف بين البلدين خاصة فيما يتعلق الامر بالحدود والعشائر التي ترغب بالانقسام تحت السيادة العراقية على ان يأتي مندوبون عنها للحكومة تأكيد هذه الرغبة([٢٣]) .

اما من لا يفعل ذلك او يرغب بالتبعية النجدية فعليه ان يخرج خارج حدود العراق المؤقتة حتى يتم تحديد الحدود بصورة نهائية والا فأن من يقيم ضمن حدود العراق وهو غير عراقي فان النبعة عليه وحده مما يصيبه من عقوبة الحكومة([٢٤]).

واكد ان هدفه منع تكرو فاجعة آذار وان هذا المنع لن يتم الا يفصل عشائر البلدين بعضها عن البعض واقامة حد بين الفريقين يكون بسابة منطقة خالية لا يتجول فيها احدها حتى يسكن المذاكرة مع ابن سعود وبعكس ذلك سيظل العراق مهددا ومعرضا لمثل ما حدث في آذار، حيث اشار ادموندز في تقريره ان اهم مشكلتين واجهت العراق ونجد هما([٢٥]) :-

١ – تحديد خط الحدود بين العراق ونجد بحيث يعرف كل منهما تخوم بلاده وامتداد سلطانه وتفوده فلا يتعداه الى ما ليس له حيث أنه لم تكن هناك حدود معينه بين البلدين الا ما اصطلح عليه عشائريا وهو ما يعرف (بالديره) أي أن لكل عشيرة مجالها الخاص المعروف من الارض والمياه و لا تتعداه الى غيره مثال ذلك ديرة المنتفك وديرة الظفير وديرة شمر

٢ – نايمية العشائر : أي تقسيم العشائر بحسب تابعيتها وانتمائها السياسي الى العراق او الى نجد حتى لا تتعرض للجدال والضرائب المصاعقه من جهه ولا تسبب قلت و توترا للحكومتين العراقيه والجدية لعدم معرفة تابعية العشيرة من الناحية الرسمية المتفق عليها من جهة انيه خاصة وان هناك عشائر عراقية من النواحي العرفية والتقليدية والسكنيه تسكن نجدا وعشائر نجدية من النواحي نفسها تسكن العراق منا يسبب ارباكا في تنفيذ الاوامر ويشيع الفوضى في البادية .

كان العراق يطالب بعشائر عنزة والظفير والمنتفت على أساس قمه في استعمال الاراضي العراقية والوجود فيها، اما العمارات وشيخها فهد ال هذال فكانت مصممة على البقاء ضمن التبعية العراقية تحت اشراف وحماية الحكومة البريطانية([٢٦]) .

لم تكن اعتداءات الاخوان على العراق هي الدافع الاساسي في الحاح الحكومة العراقية على تحديد الحدود بين العراق ونجد بل لان هذه الحكومة لم تكن

ترتاح لابن سعود ومطامعه في الاراضي والعشائر العراقية خاصة وان اخبارا وصلت الى بغداد مفادها ان ابن سعود مصمم على جعل بادية الشامية بعشائرها رازحة تحت نفوذه تابعة لحكمه وانه عازم على جمع الضرائب التي يستوفيها فهد ال هذال وكيل الحكومة العراقية في البادية من أفراد عشيرة عنزة كالكوده والباج وغيرها من الضرائب المعتادة، وانه يفكر في التسامح فهد ال هذال وغيره من رؤساء عنزة والظفير ليجعل عشائر الباديه كلها طوع أمره وبعد ذلك يعود لعقد اتفاق بينه وبين الحكومة العرافيه على ما تستحقه كل من الحكومتين العراقية والنجدية من الضرائب من تلك العشائر وتعيين حدود نفوذه في البادية([٢٧]) .

اشار ادموندز ان شيوخ العشائر العراقية ال هذال وغيره أعلنوا استعدادهم للدفاع عن مراكزهم ضمن السيادة العراقية وان أي اعتداء على احدهم يعد اعتداءا عليهم جميعا . وعلل ادموندز ان هذه الاخبار وان كانت صحيحة ، فهي تعبر عن مخاوف عشائر حكومة العراق من ابن سعود والاخوان، لذا طالبة الحكومة العراق بتحديد الحدود بينه وبين نجد لتبقى بادية الشامية حاجزا طبيعيا بين المدن العراقية ونجد لذا أيد ادموندز طلب الحكومة العراقية بهذا الشأن بأن اقترح خطا مؤقتا للحدود بين العراق ونجد الحدود المؤقتة المقترحة([٢٨]).

اقترح ادموندز بناء على موافقة الحكومة البريطانية ، خطأ للحدود يرسم حسب أماكن الاستسقاء ليكون حدا فاصلا بين عشائر العراق وعشائر نجد، وفي حالة تجاوز أحد الطرفين لهذا الخط يصبح المتجاوز عرضة لتأديب القوات البريطانية([٢٩]).

أبدى فيصل وابن سعود قبولهما وقبول حكومتيهما بالخط الذي اقترحه ادموندز لحين تعيين الحدود بين العراق و نجد بصورة نهائية وان الخط المقترح كالتالي([٣٠]) :

١- يبتدئ من خرجه الواقعة على البطن نحو ٤٠ ميلا شمالي شرقي الحفر ومن هناك يسير غربا تاركا الحفر لنجد والدليمية ووقبه للعراق ومن هناك يسير إلى الشمال الغربي الى جهة البطن تاركا أم الرضمه وزبالة لنجد والجميمه للعراق ، وتصل الحدود مات بحال البطن في نقطة واقعة جنوبي جبل عشيمن مباشرة ومن

هناك تسير عربا بين الفيه ولو كاثم خلال الشير في جنوب لفيه ويمر في فيجان البويظه ومسام الرعن وقريط الضمران حتى أمغر ومن هناك يسير في خط مستقيم الى جهة سكاكه .

٢- بخصوص آبار هذال فقد كانت عائدة سابقا الى العمارات الذين حفروا البئر في لوكا لكن لما اعترف في السنين الاخيرة بأن الابار تخص شمر فانها تركت لنجد.

حث ادموندز بعد اعلان الخط المقترح للحدود ابن سعود على استدعاء اتباعه خاصة فيصل الدويش ومن معه الموجودين في الجانب العراقي من الخط الخرج، وان يوصي رعاياه بأن اجتيازهم خط الحدود المؤقت سيعرضهم الى العقاب وطلب ادموندز الشيء نفسه من الحكومة العراقية مؤكدا انه لن يسود السلام ويتولد بين البلدين الا بهذه الوسيلة([٣١]) .

أنذر ادموندز في الوقت نفسه حمود بن سويط بضرورة الالتحاق بالعراق والنزول في الجانب العراقي من الخط المقترح والا فانها ستعضد الحكومة العراقية في حقها بادعائها الظفير عشيرة عراقية، وانه ، أي حمود ، اذا لم يرضخ لأمر حكومة العراق فانها ستتخذ الاعمال المقتضيه ضده باعتباره شاقا لعصا الطاعة([٣٢]).

اقترح مجلس الوزراء العراقي ارسال قرة جوية للتنكيل بابن سويط اذا رفض الانضمام للتبعية العراقية والكف عن أعماله المضرة بالعراق وأمنه، الا ان ادموندز رفض الاقتراح خشية توتر العلاقات مع ابن سعود بشكل أعنف، وقد احيطت عشائر البادية علما بالحدود المقترحة للالتزام بها والعمل بموجبها([٣٣]) .

علق الملك فيصل على هذه الحدود قافلا بان الحفر بئر خرها الظفير وانها ملك خاص بأجداد لزام أبو ذراع ولم تزل مرتعا لابله وابل الظفير منذ عشرات السنين لا بل مئات، لذا ليس من العدالة تركها لنجد لما في ديت من عمط لحقوق العراق وعشائره ، وأن كثيرا من المواقع التي تركها خط الحدود في جهة نجد كام رضه والزباله انما هي من أراضي العراق ومجالات ومراع لعشائره مند القديم، لكن فيصل رغم ذلك كله رغبة منه بالسلام ، غض النظر عن ذلك مؤقتا لحين بدء المذاكرات بين البلدين ، ولكنه أصر في الوقت نفسه على ضرورة تبليغ ابن سعود بعدم اتخاذ أية تدابير عسكرية في الحفر الذي هو رأس

الحدود المقترحة اذ ان كل ما يحدث هناك من الأعمال العسكرية سيضعضع الثقة وطلب فيصل ان لا تتخذ مواقع الحدود المقترحة داخل البلدين كمناطق عسكرية أو مراكز للوسائل العسكرية لحين اتمام المفاوضات وتحسين علاقات العراق بنجد، ولكن الحكومة العراقية رغم ذلك قررت بناء بعض الاستحكامات العسكرية من الجانب العراقي من الخط المقترح منتهكة بذلك طلبها بعدم بناء مثل هذه الاستحكامات في مناطق الحدود([٣٤]).

اما ابن سعود فانه رغم موافقته على الخط الذي اقترحه ادموندز أشار الى ان تعليقات فيصل على الخط المقترح غير عادلة ، ورجا من كوكس ان يلح عليه بأن يتحاشى كل عمل ينتج شعورا سيئا يزيد من تأزم الوضع، وان يلح عليه في الوقت نفسه ان يؤجل بناء الاستحكامات العسكرية على الحدود الى ان يتم الاتفاق عليه ووافق كوكس على رجاه ابن سعود بعدم باه الاستحكامات التي تعترم الحكومة العراقية انشاءها في بعض المواقع القريبة من خط الحدود لانه مطلب عادي وجدير بان يعمل المريدن بوجه، اما الحدود النهائيه من البلدين معين بالمداومة بينهما، وقد وانن فيصل على هذا الرأي وارجا باء الاستحكامات والحصون([٣٥]) .

اشار ادموندز ان خط الحدود المزقت وان اعترف به من قبل سلامة البلدين فهو الى حد كبير غير معترف به وسير مفهوم بالنسبة للعشائر الساكنة في البادية لأنها تعرف يوما بانها خط حدود لأرض واحدة لا فرق بين التي رسمت شمال الخط أو جنوبه ، خاصة لعدم وجود حواجز طبيعية يسكن أن تعتبر حدا قملا من البلدين بل رمال في رمال([٣٦]).

لذ مهد ادموندز لخط الحدود المؤقت ، وعم الانتقادات التي وجهت اليه ، الظروف الملائمة لعقد مؤتمر في المحمرة لمناقشة المسال المحل عليها بين العراق ونجد تحت رعاية الحكومة البريطانية، ليست فكرة عقد مؤتمر بين العراق وتجد بجديدة فقد ذكرت المسل بل في احدى رسائلها المؤرخة ١٣ شباط ١٩٢١ ، وصول وفد بن سعود الى بغداد ضم احمد النسيان أحد أقاربه والدكتور عبد الله الدملوجي طبيب ابن سعود الخاص للبحث في قضية نزاع ابن سعود مع الشريف حسين، وبقي ابن نيان في بعداد حتى شهر مايس ١٩٢١م في حين عاد الى الرياض في

تشرين الثاني من السنة نفسها، ويبدو ان الوقد ناقش قضايا العراق مع نجد كما ناقش قضايا الحجاز مع نجد، وفي نهايه ١٩٢١ الح اسير برسي دو كس على ابن سعود ليرسل بعنه تسله الى بعداد البحت في شأنه الحدود بين العراق ونجدة ١٢) ، بناءا على طلب الملك فيصل والحاجه([٣٧]).

يمكن القول بان الذي شجع الحكومة العراقية على قبول المشاركه في مؤتمر المحمرة وان صاحب فكره عقده هو ادموندز و السير برسي كوكس المندوب السامي البريطاني على العراق ، لذا فرفض المشاركة غير وارد اطلاقا وليس للحكومة العراقية ان ترفض ما يطلب منها ، خصه وان الحكومة البريطانية ماتزال حينذاك مستدية على العراق والمسؤولة الوحيدة عنه أمام عصية الامم في كافة شؤونه وعلاقاته خاصة الخارجية منها([٣٨]) .

ان الحكومة العراقية أرادت أن ترتق الصق الذي شقه الاخوان وتخفف من حدة السخط الشعبي الذي عم العراق والذي تجسد في العرائض والاجتماعات خاصة اجتماع كربلاء في نيسان ١٩٢٢ الذي استصرخ الحكومة العراقية لحل المشاكل مع نجد ولعب دورا كبيرا في التشجيع على عقد المؤتمر، واشار ادمودنز الى بعض العوامل الأخرى التي هيأت الجو لانعقاد المؤتمر في مدينة المحمرة التي اختيرت لعقده لأنها امارة محايدة وأميرها محار، هذه العوامل ادت الى توقف الصحف العراقية عن مهاجمة ابن سعود بناءا على طلب المندوب السامي وانسحاب قوات الاخوان من الاراضي العراقية الى داخل نجد، ومنع الحكومة العراقية ، خشية الاثارة والتوتر ، التحركات العشائرية المربية في البادية والانتقال من منطقة الى أخرى خاصة قرب خط الحدود المقترح ([٣٩]).

المحور الثاني: دبلوماسية ادموندز في مؤتمر المحمرة

شكل مجلس الوزراء العراقي في ١٨ نيسان ١٩٢٣ لجنة وزاريه قوامها وزراء الداخلية ، والدفاع ، والاشغال والمواصلات حيث اوكل اليها مهمة وضع وصياغة التعليمات التي يجب ان يزود بها مثل العراق في مؤتمر المحمرة، وقد وافق المجلس في ٢٠ نيسان ١٩٢٢ على هذه التعليمات وهي([٤٠]) :.

١ – ان يمثل صبيح نشأت وزير الأشغال والمواصلات الحكومة العراقية في المفاوضات مع ممثل حكومة نجد.

٢ – ان تعرن مهد مثل العراق مايلي :-

اولا :- عقد معاهدة مع سلطان نجد تتضمن المواد الآنية[٤١] :-

١- تعيين الحدود بين العراق ونجد . ويجب ان تبتدئ، من الخوال ، الوقية ، والى أم رضمه والى زباله والى قيصومه وسيع الدجل ورقيات والندية والكندات وأم رخمة وخوعه ودانه وان تكون هذه النقاط وشمر فيها للعراق.

٢- تامين طريق الحج لأنه يجب على المسلمين كافة احرام الحرمين الشريفين وصيانتهما والمحافظة على الطرق المؤدية اليهما .

٣ . الاتفاق على وجوب اعادة تاهيل الاوقاف الكائنة بنجد والبلاد التابعة لها والموقوفة على العتبات المقدمة .

٤ . الاتفاق على قواعد المبادلات التجارية بين العراق ونجد .

٥- الاتفاق على تعيين معتمد لكل من الحكومتين لدى الاخرى.

٦- الاتفاق على حرية التجول بقصد التجارة أو الزيارة الى العراق ونجد لمواطني الحكوميين بحسب الشروط المتفق عليها بين البلدين .

٧ . الاتفاق على تقسيم العشائر القاطنة بالحدود الفاصلة بين العراق و نجد الى عراقيه وتجدية حسب التعامل القديم والعرف.

٨ . الاتفاق على تحول قبائل البلدين في المراعي المجاورة للحدود بموجب قواعد موافقة لمنافع الطرفين .

ثانيا : طلب التعويض عن الأضرار التي لحقت بعشائر العراق جراء غارات الاخوان، وقد فوضت الحكومة العراقية ممثلها صبح نشأت التوقيع على ما يتفق عليه من المواد ولكنها أحاطته علما في الوقت نفسه بأن كل ما يتفق عليه بينه وبين مندوب نجد لا ينفذ الا بعد تصديق الحكومتين العراقية والنجدية عليه، وافق كوكس على هذه القرارات باستثناء الفقرة الخامسة من المادة الاولى المتعلقة بتعيين معتمد لكل دولة لدى الأخرى بحجة أن هذه تتطلب مراجعة وزارة المستعمرات، ورجا ان لا يتأخر المؤتمر حتى ورود الجواب .

ويبدو ان ادموندز يريد ان تبقى بريطانيا المسؤولة عن مخابرات البلدين لا أن تفلت المسألة من بين يديها لتقع بين مسؤولي البلدين فتحرم بذلك من وسيلة مهمة من وسائل تدخلها بعلاقات البلدين باعتبارها الوسيط الوحيد . وحال ادموندز دون ادخال مسألة التعويضات عن غارات الاخوان ضمن مباحثات المؤتمر بحجة انها غير مناسبة للبحث أثناء مفاوضات المؤتمر، وهكذا غضت الحكومة العراقية النظر عن مسألة التعويضات وأحاطت ممثلها علما بذلك([٤٢]) .

وصل الممثل العراقي المحمرة واجتمع مع ممثل نجد أحمد الثنيان آل سعود ومثل بريطانا المجر برنارده هـ. بوردان Bernard . H Bourdiion سكرتير المعتمد السامي العراق السير برسي كوكس وادموندز([٤٣]).

وبعد تباحث و نقاش اتفق ممثلا العراق ونجد على حل مشكلة تابعية العشائر كما سنرى في الملحق رقم(١) [٤٤] ، في الفقرة (أ) من المادة الأولى من معاهدة المحمرة التي وقع عليها مثلو الدول الثلاث المشاركة في المؤتمر في حين أرجا المؤتمر حل مشكلة الحدود كما أوضحت ذلك الفقرة (ب) من المادة الاولى([٤٥]).

لاحظه ادموندز ان المعاهدة كانت اكثر قبولا بملاحظات ومقترحات الممثل العراقي وقبلت عدا ما يتعلق منها بالأوقاف حيث طلب ممثل نجد تأجيل بحثها لحين تحن العلاقات بين نجد والحجاز ، اما تعيين المعتمدين فلم يبحث نهائيا بناءً على طلب كوكس([٤٦]).

اضيف الى المواد التي اقترحها الحكومة العراقية مادة تقول((**تعتبر المعاهدة لاغية ان حدث خصام بين احدى الدولتين الموقعتين على المعاهدة والحكومة البريطانية**)) ، وقد وضعت هذه المادة بناء على طلب بوردان والثنيان ولم يرى صبيح نشأت فيها أي محور لتقبلها لان الحكومة البريطانية حليفة للطرفين([٤٧]) .

الخاتمة

ومما تقدم يظهر أن الحدود السياسية بين العراق والسعودية حسب مفهوم ادموندز التقليدي تؤدي الى تمكّن الدولة من أن تنظم الاتصال والتبادل الدولي وحماية مصالحها وثرواتها الاقتصادية بما لا

يتعارض مع مصالح الدولة، أي من خلال الحدود تستطيع حماية أمنها الوطني.

وان الحدود الهندسية بين العراق والسعودية تعد أيضاً من قبيل الحدود المصطنعة والهندسية وتعد من ضمن مناطق الحياد بين الدول المتنازعة على ملكية الأرض وما فيها من موارد يمكن ان تخدم البلدين في المستقبل .

اشارة اوراق ادموندز الخاصة، يمكن وضع هذا النوع من الحدود المصطنعة على الخريطة، وأن وضعها على الأرض غير دقيق ويثير العديد من المشاكل، لكن التطورات التقنية والتكنولوجية من الممكن أن تتغلب على هذه الصعوبة بعض الشيء.

وعلل ادموندز بان ترسيم الحدود بين العراق والسعودية ترتبط بالظواهر البشرية أو القومية مثل اللغة والدين والسلالة وهناك اتجاهات حديثة تؤيد فصل الحدود وفقاً للمعايير الأثنية، كما استنتج ادموندز بان القليلاً من الحدود السياسية تتفق مع الظواهر البشرية بسبب التداخل بين الشعوب من جهة، ومن جهة أخرى فأن الحدود تتبع كلما أمكن ذلك، الظواهر الطبيعية في ظل المصالح الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية واحتمالات الدفاع العسكري.

كما كشفت أوراق ادموندز بأن التواصل والتداخل بين الشعوب يجعل من الصعب عمل حاجز أو عازل بينهما، ومن الأمثلة على هذه الحدود تلك التي تفصل العراق والسعودية حيث إنها مقامة على أساس ديني .

حظيت المعاهدة التي وقعها ممثلو العراق ونجد وبرطانيا في المحمرة في مايس ١٩٢٢ بموافقة مجلس الوزراء العراقي في ٩ مايس ١٩٢٣ ومن ثم صدقها الملك فيصل في ١٦ منه الإنهاء ظلت دون تنفيذ بسبب رفض ابن سعود تصديقها .

الملحق رقم (١)

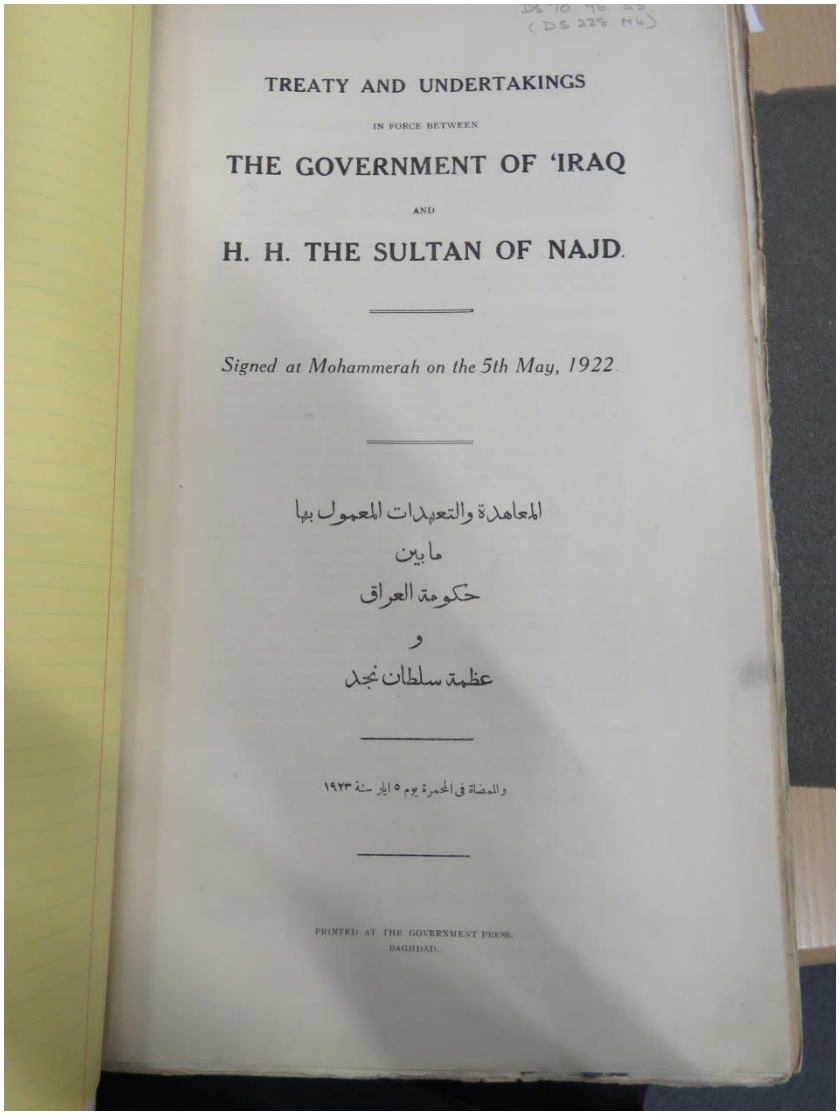

TREATY AND UNDERTAKINGS

IN FORCE BETWEEN

THE GOVERNMENT OF 'IRAQ

AND

H. H. THE SULTAN OF NAJD.

Signed at Mohammerah on the 5th May, 1922

المعاهدة والتعهدات المعمول بها

ما بين

حكومة العراق

و

عظمة سلطان نجد

والممضاة في المحمرة يوم ٥ ايار سنة ١٩٢٣

PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS,
BAGHDAD.

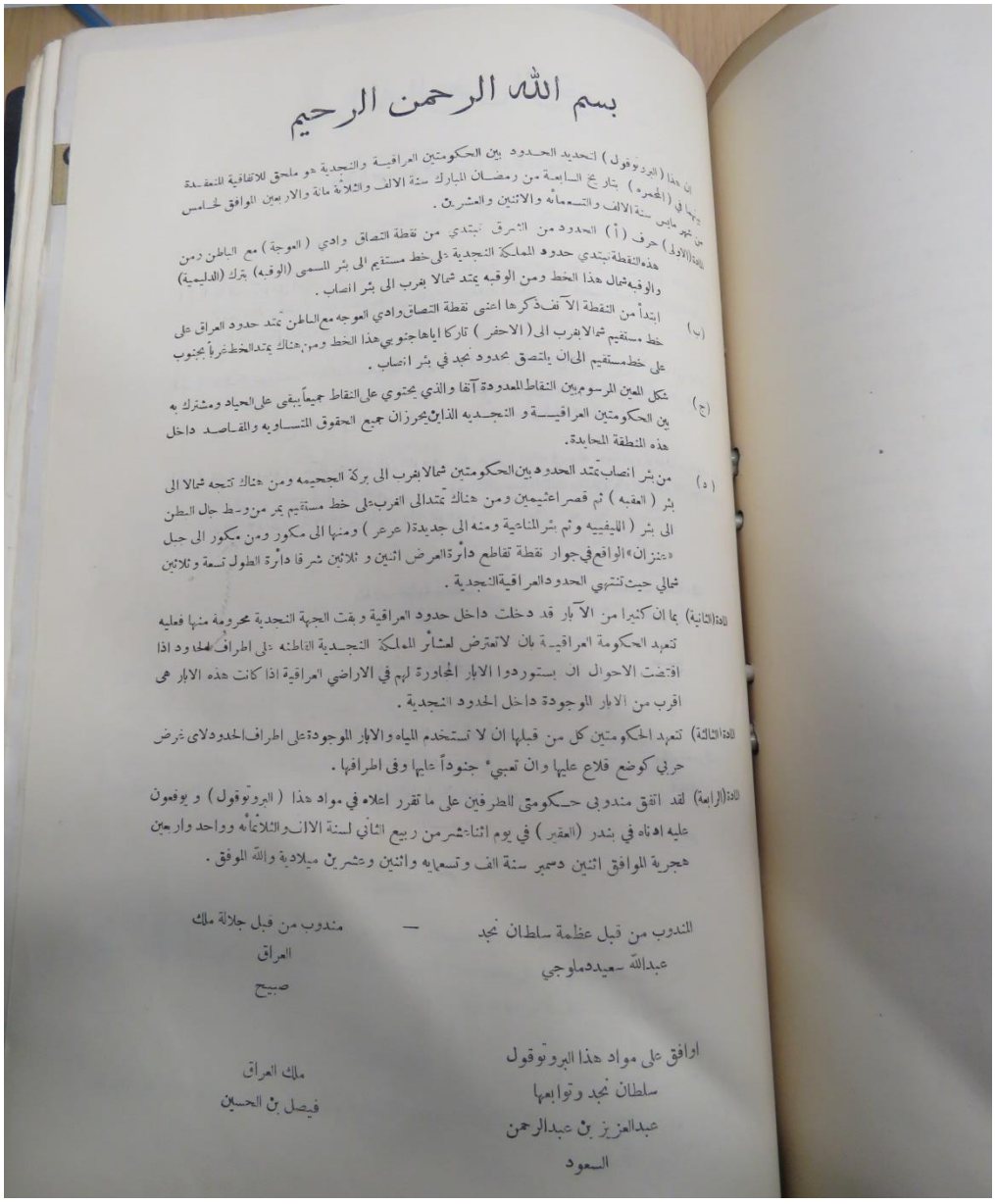

بسم الله الرحمن الرحيم

ان هذا (البروتوكول) لتحديد الحدود بين الحكومتين العراقية والنجدية هو ملحق للاتفاقية المنعقدة بينهما في (المحمره) بتاريخ السابعة من رمضان المبارك سنة الالف والثلاثمائة مائة والاربعين الموافق لخامس من شهر مايس سنة الالف والتسعمائه والاثنين والعشرين .

المادة (الاولى) حرف (أ) الحدود من الشرق تبتدي من نقطة التصاق وادي (العوجة) مع الباطن ومن هذه النقطة تبتدي حدود المملكة النجدية على خط مستقيم الى بئر المسمى (الوقبه) بترك (الدليمية) والوقبه شمال هذا الخط ومن الوقبه يمتد شمالا بغرب الى بئر انصاب .

(ب) ابتدأ من النقطة الآنف ذكرها اعني نقطة التصاق وادي العوجه مع الباطن تمتد حدود العراق على خط مستقيم شمالا بغرب الى (الاحفر) تاركا اياها جنوبي هذا الخط ومن هناك يمتد الخط غرباً بجنوب على خط مستقيم الى ان يلتصق بحدود نجد في بئر انصاب .

(ج) شكل المعين المرسومين النقاط المعدودة آنفا والذي يحتوي على النقاط جميعاً يبقى على الحياد ومشترك به بين الحكومتين العراقيـــة و النجـديه الذان يحرزان جميع الحقوق المتساويه والمقاصد داخل هذه المنطقة المحايدة.

(د) من بئر انصاب تمتد الحدود بين الحكومتين شمالا بغرب الى بركة الجحيمه ومن هناك تتجه شمالا الى بئر (العقبه) ثم قصر اعثيمين ومن هناك تمتد الى الغرب على خط مستقيم يمر من وسط جال البطن الى بئر (الليفيبه) ثم بئر المناخية ومنه الى جديدة (عرعر) ومنها الى مكور ومن مكور الى جبل «عنزان» الواقع في جوار نقطة تقاطع دائرة العرض اثنين و ثلاثين شرقا دائرة الطول تسعة وثلاثين شمالي حيث تنتهي الحدود العراقية النجدية .

المادة (الثانية) بما ان كثيرا من الآبار قد دخلت داخل حدود العراقية وبقت الجهة النجدية محرومة منها فعليه تتعهد الحكومة العراقيـة بان لا تعترض لعشائر المملكة النجـدية القاطنه على اطراف الحدود اذا اقتضت الاحوال ان يستوردوا الابار المجاورة لهم في الاراضي العراقية اذا كانت هذه الابار هي اقرب من الابار الموجودة داخل الحدود النجدية .

المادة (الثالثة) تتعهد الحكومتين كل من قبالها ان لا تستخدم المياه والابار الموجودة على اطراف الحدود لاى غرض حربي كوضع قلاع عليها وان تعبيء جنوداً عليها وفي اطرافها .

المادة (الرابعة) لقد اتفق مندوبي حكومتي الطرفين على ما تقرر اعلاه في مواد هذا (البروتوكول) و يوقعون عليه اهداه في بندر (العقير) في يوم اثنا عشر من ربيع الثاني لسنة الالف والثلاثمائه وواحد وارعين هجرية الموافق اثنين وعشرين مايس سنة الف وتسعمايه واثنين وعشرين ميلادية والله الموفق .

المندوب من قبل عظمة سلطان نجد
عبدالله سعيد املوجي

—

مندوب من قبل جلالة ملك العراق
صبيح

اوافق على مواد هذا البروتوكول
سلطان نجد وتوابعها
عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود

ملك العراق
فيصل بن الحسين

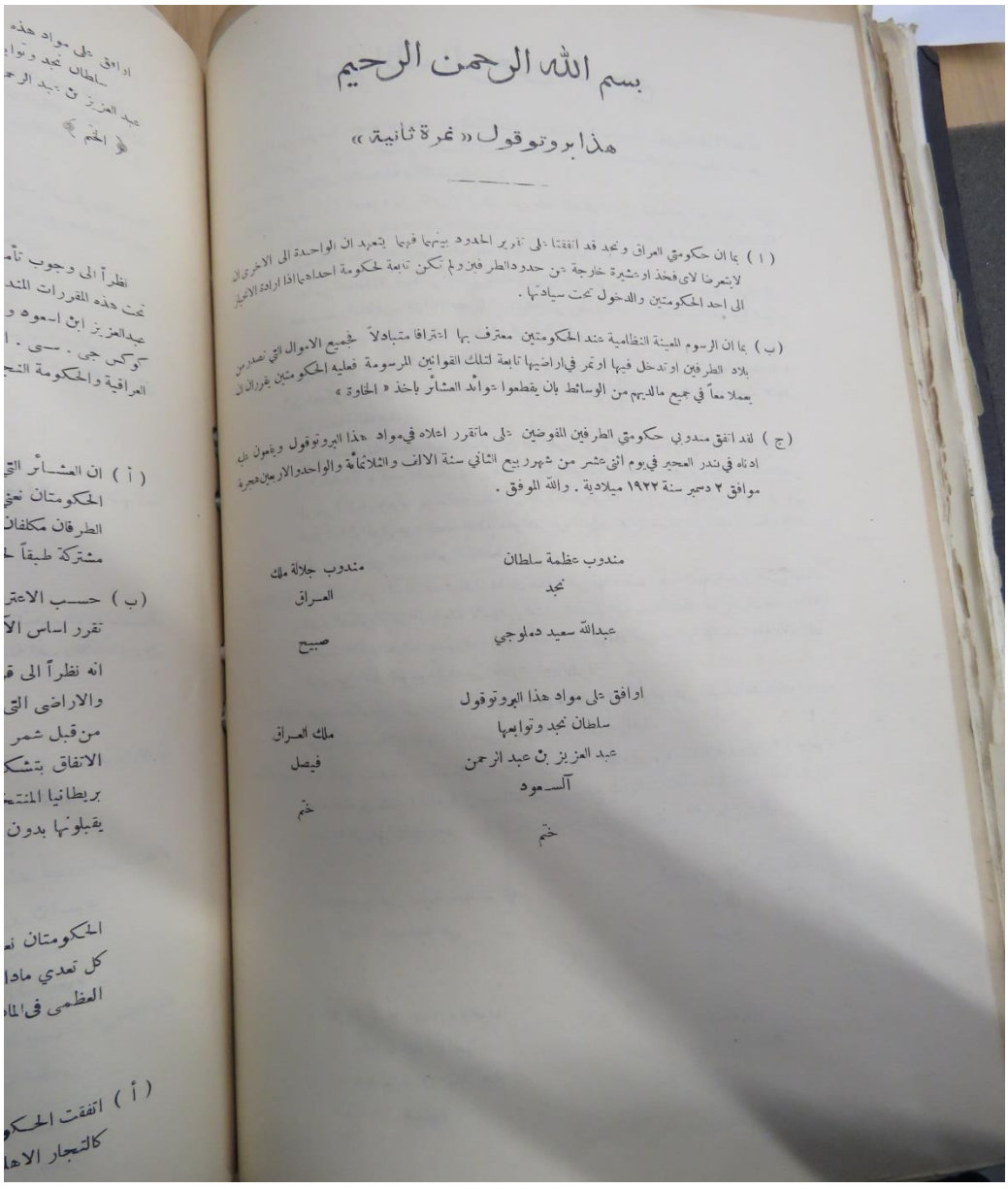

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بروتوكول « نمرة ثانية »

(ا) بما ان حكومتي العراق ونجد قد اتفقتا على تقرير الحدود بينهما فيما يتعهد ان الواحدة الى الاخرى ان لايتعرضا لاي فخذ اوعشيرة خارجة عن حدودالطرفين ولم تكن تابعة لحكومة احداهما اذا ارادة الاخيرة الى احد الحكومتين والدخول تحت سيادتها .

(ب) بما ان الرسوم المعينة النظامية عند الحكومتين معترف بها اعترافا متبادلاً لجميع الاموال التي تصدر من بلاد الطرفين اوتدخل فيها اوتمر في اراضيها تابعة لتلك القوانين المرسومة فعليه الحكومتين يقرران ان يعملا معاً في جميع مالديهم من الوسائط بان يقطعوا عوائد العشائر باخذ « الخاوة »

(ج) لقد اتفق مندوبي حكومتي الطرفين المفوضين على ماتقرر اعلاه في مواد هذا البروتوقول ويقعون عليه ادناه في نندر المحير في يوم اثنى عشر من شهر ربيع الثاني سنة الالف والثلاثمائة والواحد والاربعين هجرية موافق ٢ دسمبر سنة ١٩٢٢ ميلادية . والله الموفق .

مندوب عظمة سلطان
نجد

عبدالله سعيد دملوجي

مندوب جلالة ملك
العراق

صبيح

ادافق على مواد هذا البروتوقول
سلطان نجد وتوابعها
عبد العزيز بن عبد الرحمن
آل سعود

ختم

ملك العراق
فيصل

ختم

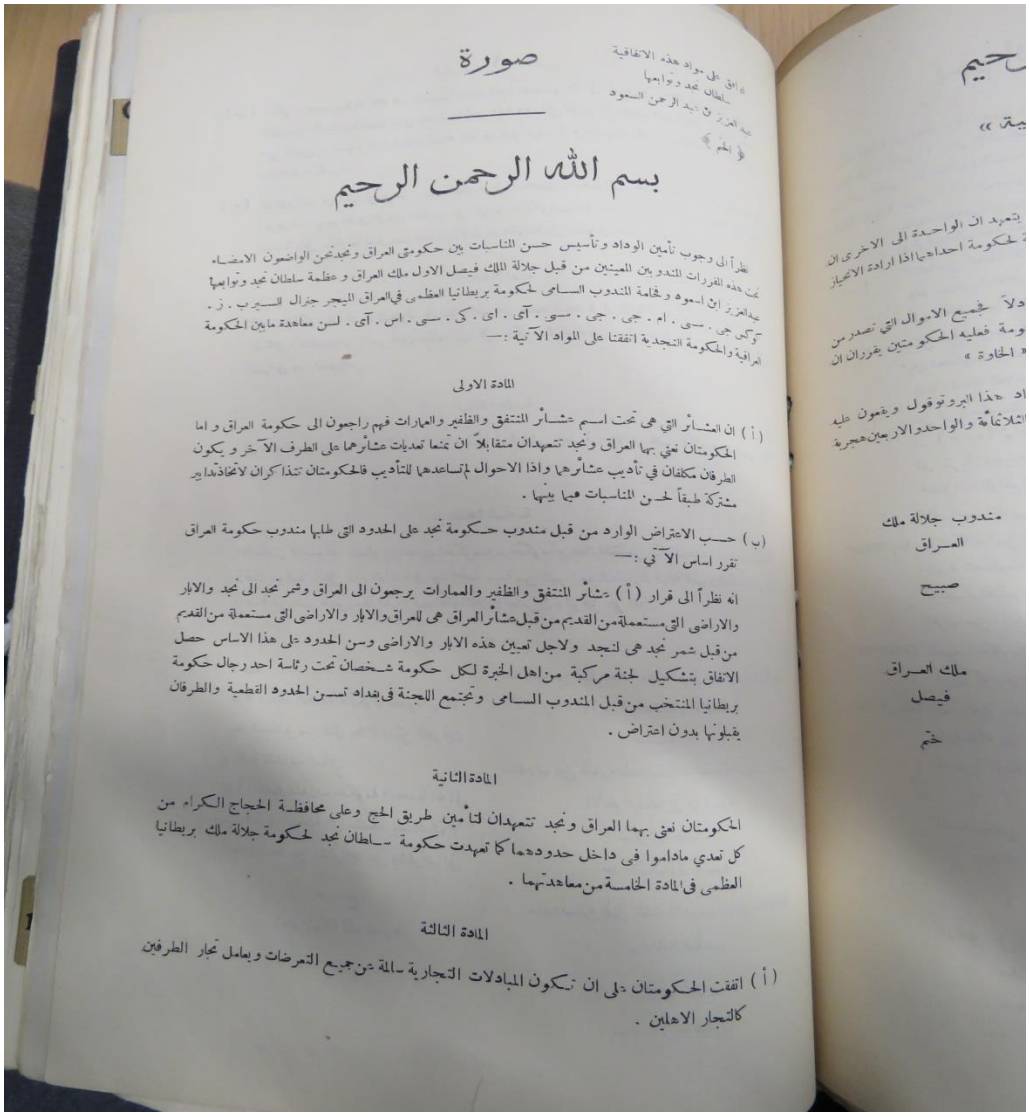

صورة

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً الى وجوب تأمين الوداد وتأسيس حسن المناسبات بين حكومتي العراق ونجد نحن الواضعون الامضاء تحت هذه المقررات المندوبين المعينين من قبل جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق و عظمة سلطان نجد ونوابعها عبدالعزيز ابن اسموه ولحامة المندوب السامي لحكومة بريطانيا العظمى في العراق الميجر جنرال السير ب . ز . كوكس جي . سي . ام . جي . جي . سي . آي . اي . كي . سي . اس . آي . لسن معاهدة مابين الحكومة العراقية والحكومة النجدية اتفقنا على المواد الآتية :—

المادة الاولى

(أ) ان العشائر التي هي تحت اسم عشائر المنتفق والظفير والعمارات فهم راجعون الى حكومة العراق و اما الحكومتان نعني بهما العراق ونجد تتعهدان متقابلاً ان تمنعا تعديات عشائرهما على الطرف الآخر و يكون الطرفان مكلفان في تأديب عشائرهما واذا الاحوال لم تساعدهما للتأديب فالحكومتان تتذاكران لاتخاذ تدابير مشتركة طبقاً لحسن المناسبات فيما بينهما .

(ب) حسب الاعتراض الوارد من قبل مندوب حكومة نجد على الحدود التي طلبها مندوب حكومة العراق تقرر اساس الآتي :—

انه نظراً الى قرار (أ) عشائر المنتفق والظفير والعمارات يرجعون الى العراق وشمر نجد الى نجد والابار والاراضي التي مستعملة من القديم من قبل عشائر العراق للعراق والابار والاراضي التي مستعملة من القديم من قبل شمر نجد هي لنجد ولاجل تعيين هذه الابار والاراضي وسن الحدود على هذا الاساس حصل الاتفاق بتشكيل لجنة مركبة من اهل الخبرة لكل حكومة شخصان تحت رئاسة احد رجال حكومة بريطانيا المنتخب من قبل المندوب السامي وتجتمع اللجنة في بغداد تسن الحدود القطعية والطرفان يقبلونها بدون اعتراض .

المادة الثانية

الحكومتان نعني بهما العراق ونجد تتعهدان لتأمين طريق الحج وعلى محافظة الحجاج الكرام من كل تعدي مادامو في داخل حدودهما كما تعهدت حكومة سلطان نجد لحكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى في المادة الخامسة من معاهدتهما .

المادة الثالثة

(أ) اتفقت الحكومتان على ان تكون المبادلات التجارية سالمة من جميع التعرضات ويعامل تجار الطرفين كالتجار الاهلين .

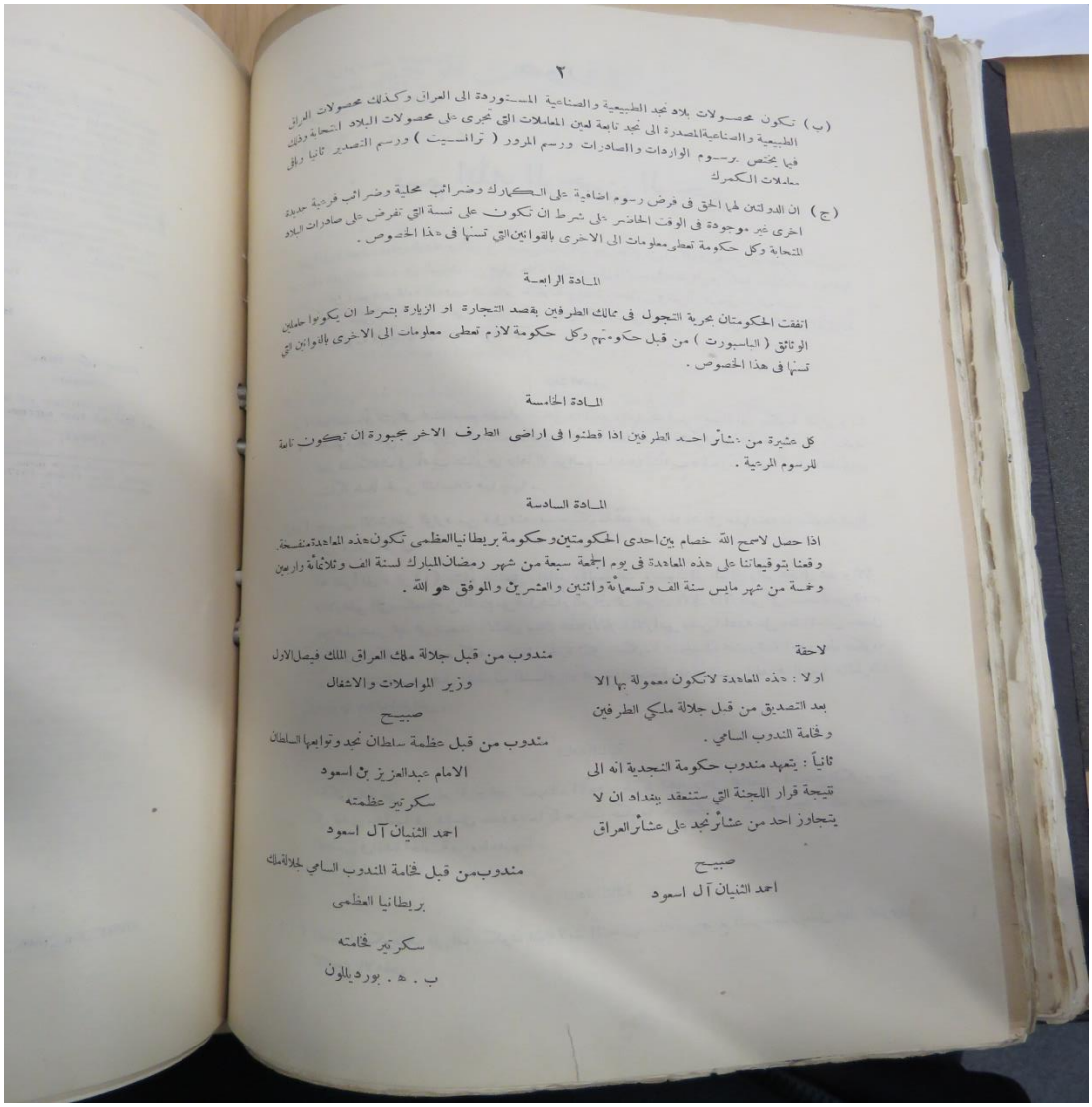

٢

(ب) تكون محصولات بلاد نجد الطبيعية والصناعية المستوردة الى العراق وكذلك محصولات العراق الطبيعية والصناعية المصدرة الى نجد تابعة لعين المعاملات التي تجرى على محصولات البلاد المتحابة وفقاً فيما يختص برسوم الواردات والصادرات ورسم المرور (ترانسيت) ورسم التصدير ثانياً وفق معاملات الكمرك

(ج) ان الدولتين لهما الحق في فرض رسوم اضافية على الكمارك وضرائب محلية وضرائب فرضية جديدة اخرى غير موجودة في الوقت الحاضر على شرط ان تكون على نسبة التي تفرض على صادرات البلاد المتحابة وكل حكومة تعطي معلومات الى الاخرى بالقوانين التي تسنها في هذا الخصوص .

المادة الرابعة

اتفقت الحكومتان بحرية التجول في ممالك الطرفين بقصد التجارة او الزيارة بشرط ان يكونوا حاملين الوثائق (الباسبورت) من قبل حكومتهم وكل حكومة لازم تعطي معلومات الى الاخرى بالقوانين التي تسنها في هذا الخصوص .

المادة الخامسة

كل عشيرة من عشائر احد الطرفين اذا قطنوا في اراضي الطرف الاخر مجبورة ان تكون تابعة للرسوم المرعية .

المادة السادسة

اذا حصل لاسمح الله خصام بين احدى الحكومتين وحكومة بريطانيا العظمى تكون هذه المعاهدة منفسخة . وقعنا بتوقيعاتنا على هذه المعاهدة في يوم الجمعة سبعة من شهر رمضان المبارك لسنة الف وثلاثمائة واربعين وخمسة من شهر مايس سنة الف وتسعمائة واثنين والعشرين والموفق هو الله .

لاحقة

اولا : هذه المعاهدة لاتكون معمولة بها الا بعد التصديق من قبل جلالة ملكي الطرفين وفخامة المندوب السامي .

ثانياً : يتعهد مندوب حكومة النجدية انه الى نتيجة قرار اللجنة التي ستنعقد ببغداد ان لا يتجاوز احد من عشائر نجد على عشائر العراق

صبيح

احمد الثنيان آل اسعود

مندوب من قبل جلالة ملك العراق الملك فيصل الاول

وزير المواصلات والاشغال

صبيح

مندوب من قبل عظمة سلطان نجد وتوابعها السلطان

الامام عبدالعزيز بن اسعود

سكرتير عظمته

احمد الثنيان آل اسعود

مندوب من قبل فخامة المندوب السامي لجلالة ملك

بريطانيا العظمى

سكرتير فخامته

ب . ه . بورديلون

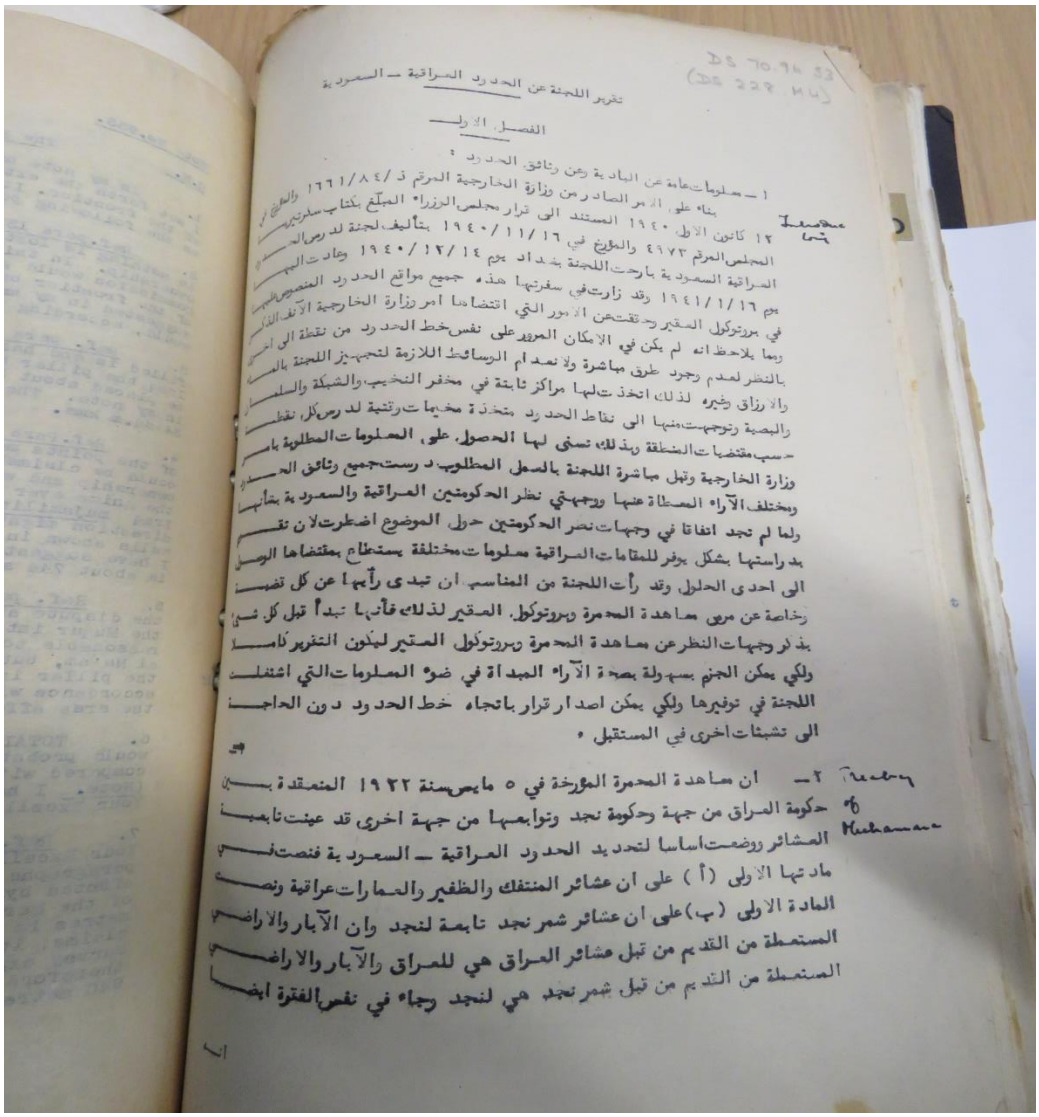

تقرير اللجنة عن الحدود العراقية ـ السعودية

الفصل الاول

١ ـ معلومات عامة عن البادية ومن وثائق الحدود :

بناء على الامر الصادر من وزارة الخارجية المرقم ز/٨٤/١٦٦١ والمؤرخ في ١٢ كانون الاول ١٩٤٠ المستند الى قرار مجلس الوزراء المبلّغ بكتاب سكرتير المجلس المرقم ٤٩٧٣ والمؤرخ في ١٦/١١/١٩٤٠ بتأليف لجنة لدرس الحدود العراقية السعودية باشرت اللجنة بغداد يوم ١٤/١٢/١٩٤٠ وغادرت البصرة يوم ١٦/١/١٩٤١ وقد زارت في سفرتها هذه جميع مواقع الحدود المنصوص عليها في بروتوكول المقرر وحققت عن الامور التي اقتضاها امر وزارة الخارجية الاتف الذكر ومما يلاحظ انه لم يكن في الامكان المرور على نفس خط الحدود من نقطة الى اخرى بالنظر لعدم وجود طرق مباشرة ولا تعدام الرسائط اللازمة لتجهيز اللجنة بالمؤن والارزاق وغيره لذلك اتخذت لها مراكز ثابتة في مخفر النخيب والشبكة والسلمان والبصية وتوجهت منها الى نقاط الحدود متخذة مخيمات رئيسية لدرس كل نقطة حسب مقتضيات المنطقة وبذلك تسنى لها الحصول على المعلومات المطلوبة بما وزارة الخارجية وقبل مباشرة اللجنة بالعمل المطلوب درست جميع وثائق الحدود وبمختلف الآراء المعطاة عنها ووجهتي نظر الحكومتين العراقية والسعودية بشأنها ولما لم تجد اتفاقا في وجهات نصر الحكومتين حول الموضوع اضطرت لان تقوم بدراستها بشكل يوفر للمقامات العراقية معلومات مختلفة يستطاع بمقتضاها الوصول الى احدى الحلول وقد رأت اللجنة من المناسب ان تبدي رأيها عن كل قضية خاصة عن مرمى معاهدة المحمرة وبروتوكول المقرر لذلك فأنها تبدأ قبل كل شيء بذكر وجهات النظر عن معاهدة المحمرة وبروتوكول المقرر ليكون التقرير تاما ولكي يمكن الجزم بسهولة بصحة الآراء المبداة في ضوء المعلومات التي اشتغلت اللجنة في توفيرها ولكي يمكن اصدار قرار باتجاه خط الحدود دون الحاجة الى تشبثات اخرى في المستقبل .

٢ ـ ان معاهدة المحمرة المؤرخة في ٥ مايس سنة ١٩٢٢ المنعقدة بين حكومة العراق من جهة وحكومة نجد وتوابعها من جهة اخرى قد عينت تابعية العشائر ووضعت اساسا لتحديد الحدود العراقية ـ السعودية فنصت في مادتها الاولى (أ) على ان عشائر المنتفك والظفير والعمارات عراقية ونصت المادة الاولى (ب) على ان عشائر شمر نجد تابعة لنجد وان الآبار والاراضي المستعملة من القديم من قبل عشائر العراق هي للعراق والآبار والاراضي المستعملة من القديم من قبل شمر نجد هي لنجد وجاء في نفس الفقرة ايضا

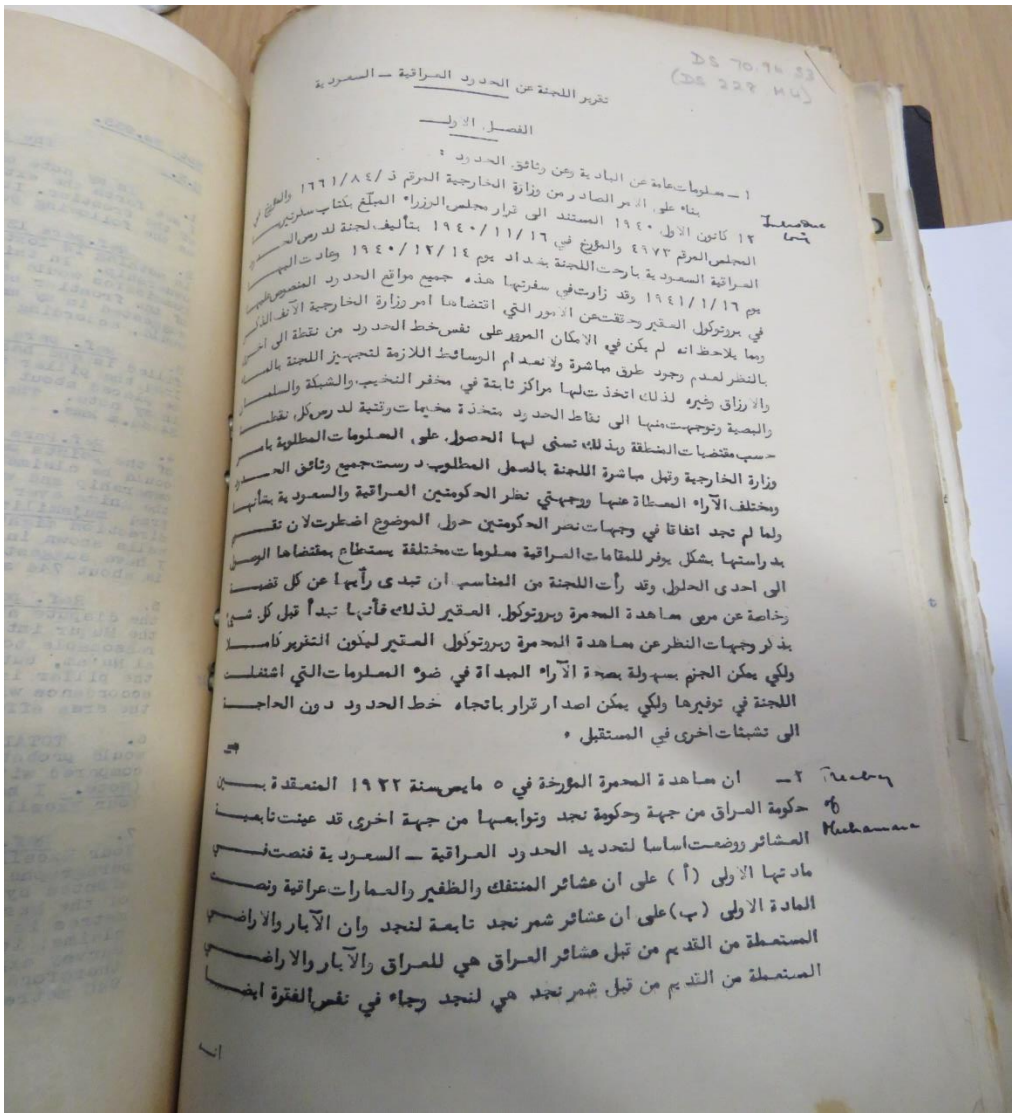

تقرير اللجنة عن الحدود العراقية ـ السعودية

الفصل الاول

الحدود :

١ ـ معلومات عامة عن البادية ومن وثائق الحدود :

بناء على الامر الصادر من وزارة الخارجية المرقم ز/٨٤/١٦٦١ والمؤرخ في ١٢ كانون الاول ١٩٤٠ المستند الى قرار مجلس الوزراء المبلغ بكتاب سكرتير المجلس المرقم ٤٩٧٣ والمؤرخ في ١٦/١١/١٩٤٠ بتأليف لجنة لدرس الحدود العراقية السعودية بارحت اللجنة بغداد يوم ١٤/١٢/١٩٤٠ وعادت الى بغداد يوم ١٦/١/١٩٤١ وقد زارت في سفرتها هذه جميع مواقع الحدود المنصوص عليها في بروتوكول المقرر وحققت عن الامور التي اقتضاها امر وزارة الخارجية الآنف الذكر وما يلاحظانه لم يكن في الامكان المرور على نفس خط الحدود من نقطة الى اخرى بالنظر لعدم وجود طرق مباشرة ولانعدام الوسائط اللازمة لتجهيز اللجنة بالمياه والارزاق وغيره لذلك اتخذت لها مراكز ثابتة في مخفر النخيب والشبكة والسلمان والبصية وتوجهت منها الى نقاط الحدود متخذة مخيمات وقتية لدرس كل نقطة حسب مقتضيات المنطقة وبذلك تسنى لها الحصول على المعلومات المطلوبة بامر وزارة الخارجية وتمل مباشرة اللجنة بالعمل المطلوب درست جميع وثائق الحدود وتختلف الآراء المعطاة عنها ووجهتي نظر الحكومتين العراقية والسعودية بشأنها ولما لم تجد اتفاقا في وجهات نظر الحكومتين حول الموضوع اضطرت لان تقوم بدراستها بشكل يوفر للمقامات العراقية معلومات مختلفة يستطاع بمقتضاها الوصول الى احدى الحلول وقد رأت اللجنة من المناسب ان تبدي رأيها عن كل قضية وخاصة عن مرمى معاهدة المحمرة وبروتوكول العقير لذلك فانها تبدأ قبل كل شيء بذكر وجهات النظر عن معاهدة المحمرة وبروتوكول العقير ليكون التقرير كاملا ولكي يمكن الجزم بسهولة بصحة الآراء المبداة في ضوء المعلومات التي اشتغلت اللجنة في توفيرها ولكي يمكن اصدار قرار باتجاه خط الحدود دون الحاجة الى تشبثات اخرى في المستقبل .

٢ ـ ان معاهدة المحمرة المؤرخة في ٥ مايس سنة ١٩٢٢ المنعقدة بين حكومة العراق من جهة وحكومة نجد وتوابعها من جهة اخرى قد عينت تابعية العشائر ووضعت اساسا لتحديد الحدود العراقية ـ السعودية فنصت في مادتها الاولى (أ) على ان عشائر المنتفك والظفير والعمارات عراقية ونصت المادة الاولى (ب) على ان عشائر شمر نجد تابعة لنجد وان الآبار والاراضي المستعملة من القديم من قبل عشائر العراق هي للعراق والآبار والاراضي المستعملة من القديم من قبل شمر نجد هي لنجد وجاء في نفس الفقرة ايضا

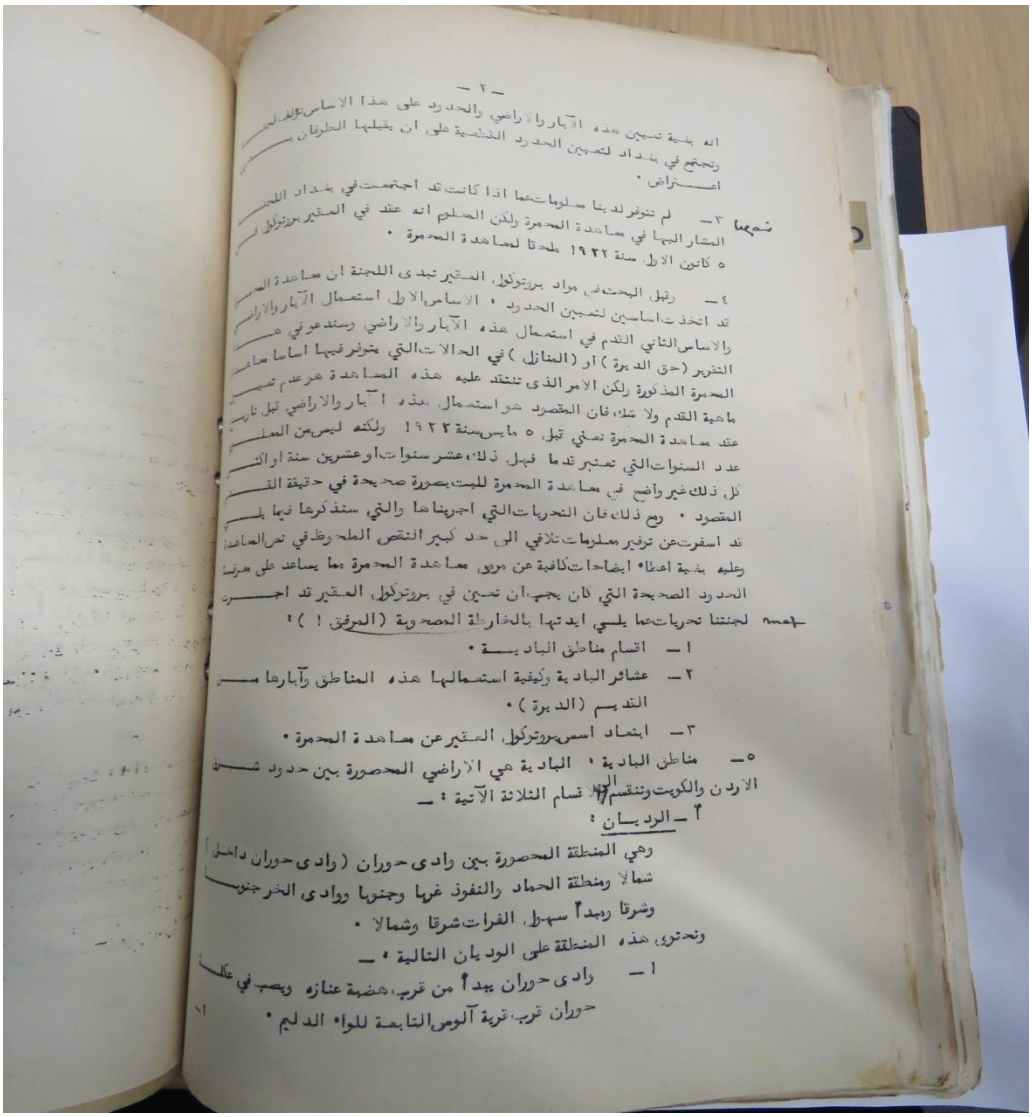

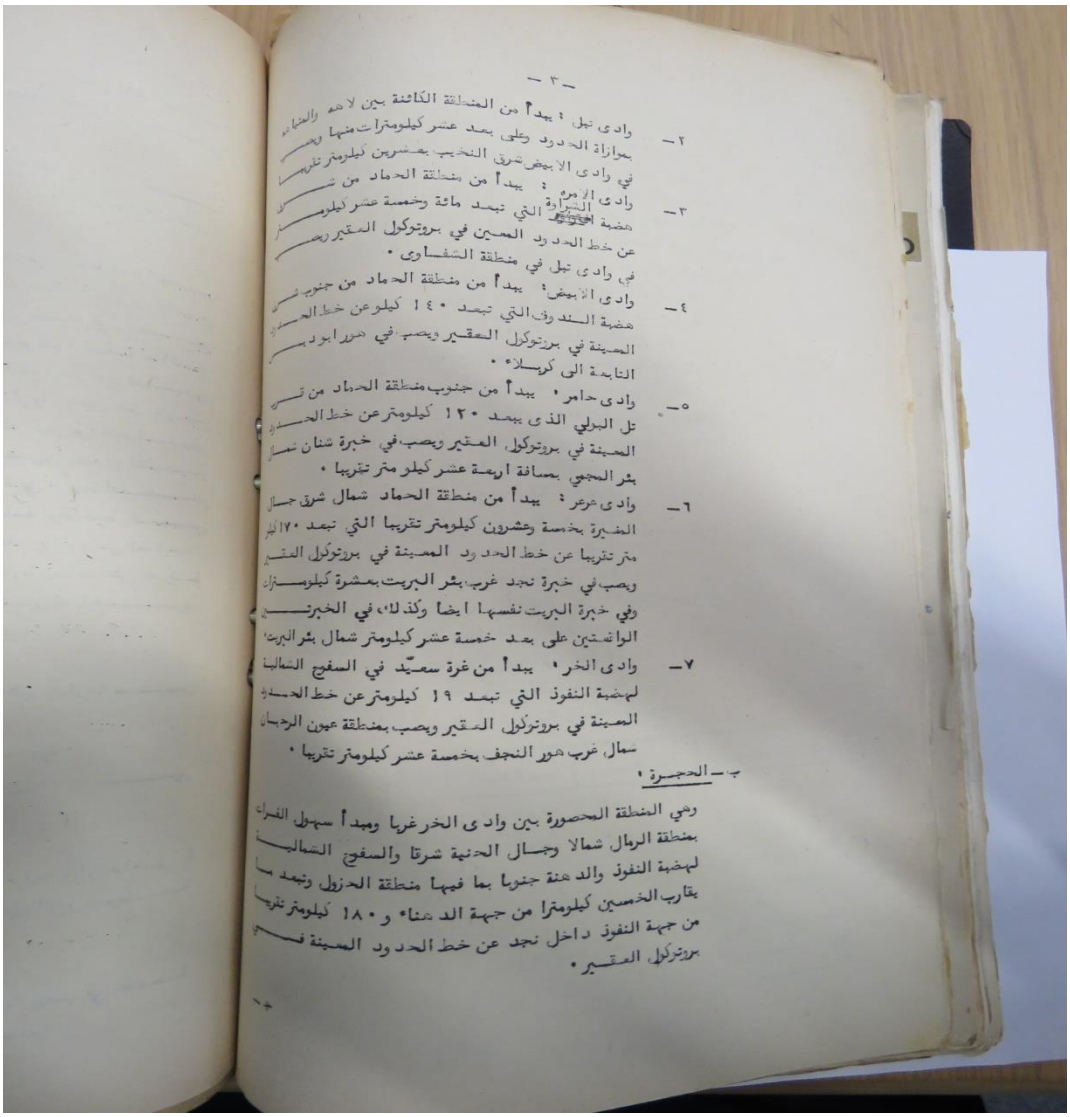

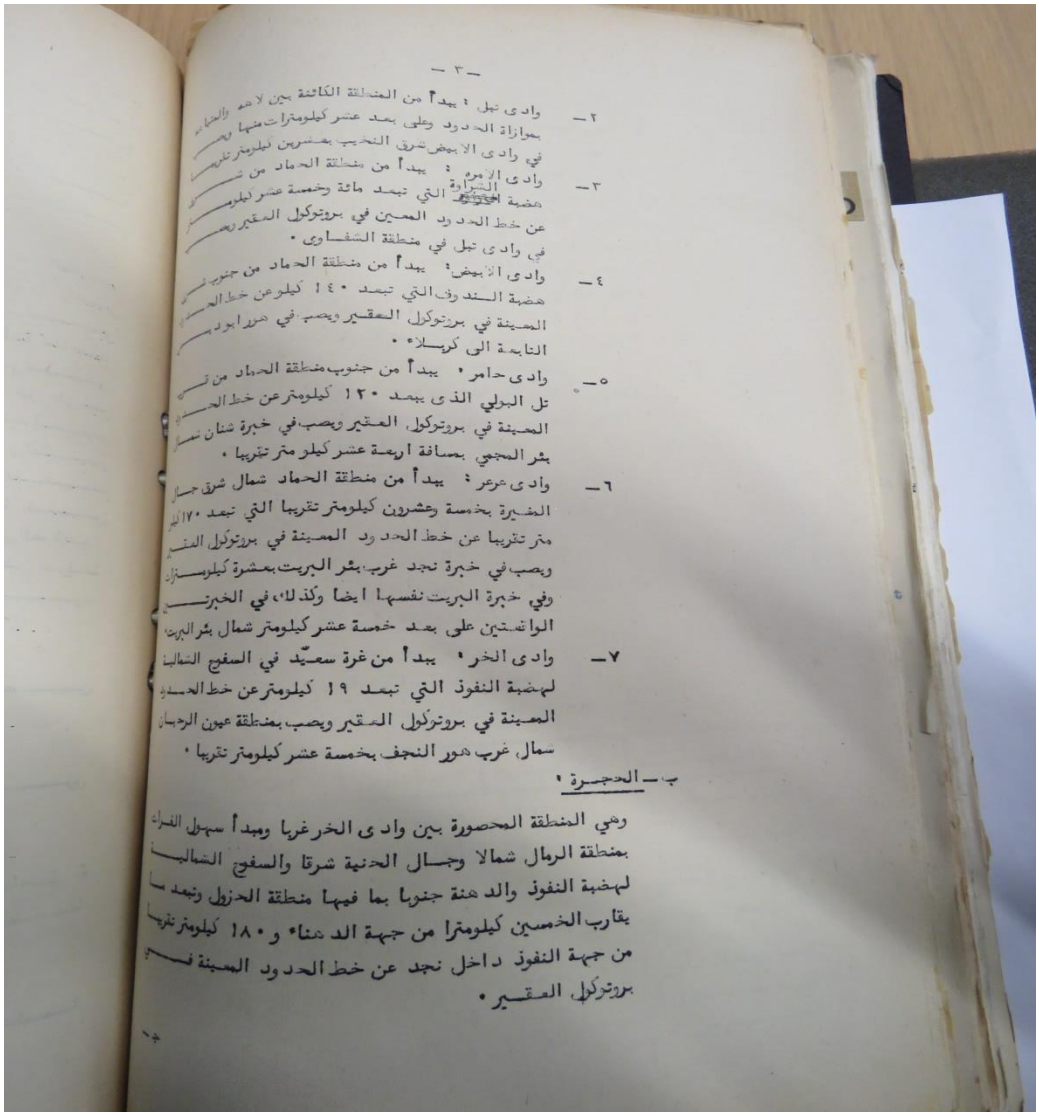

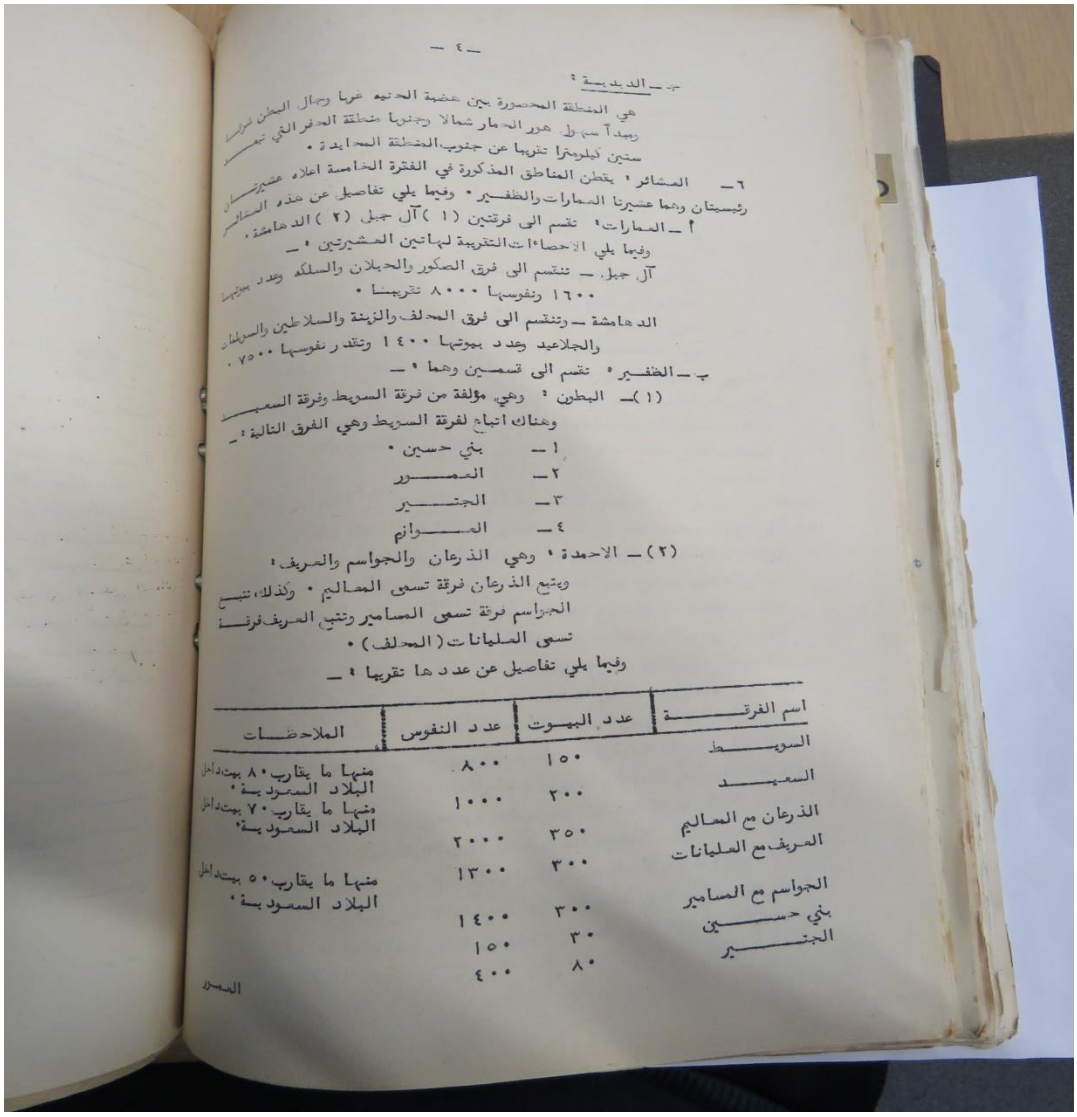

— ٤ —

ب — الدبدبة :

هي المنطقة المحصورة بين هضبة الحويجه غربا وجبال السلمان شرقا ويمتد اسم لل هرر الحمار شمالا وجنوبا منطقة الحفر التي تبعد ستين كيلومترا تقريبا عن جنوب المنطقة المحايدة .

٦ — العشائر : يقطن المناطق المذكورة في الفترة الخامسة اعلاه عشيرتان رئيسيتان وهما عشيرتا العمارات والظفير . وفيما يلي تفاصيل عن عدد العشائر

أ — العمارات : تقسم الى فرقتين (١) آل جبل (٢) الدهامشة .

وفيما يلي الاحصاءات التقريبية لهاتين العشيرتين : —

آل جبل — تنقسم الى فرق الصكور والحيلان والسلكه وعدد بيوتها ١٦٠٠ ونفوسها ٨٠٠٠ تقريبا .

الدهامشة — وتنقسم الى فرق المحلف والزينة والسلاطين والسرسلمان والجلاعيد وعدد بيوتها ١٤٠٠ وتقدر نفوسها ٧٥٠٠ .

ب — الظفير : تقسم الى قسمين وهما : —

(١) — البطون : وهي مؤلفة من فرقة السريط وفرقة السعيد وهناك اتباع لفرقة السريط وهي الفرق التالية : —

١ — بني حسين .
٢ — العمور
٣ — الجتير
٤ — العوانم

(٢) — الاحمدة : وهي الذرعان والجواسم والعريف :

ويتبع الذرعان فرقة تسمى المصاليم . وكذلك تتبع الجواسم فرقة تسمى المصامير وتتبع العريف فرقة تسمى السليمانات (المحلف) .

وفيما يلي تفاصيل عن عدد ها تقريبا : —

اسم الفرقة	عدد البيوت	عدد النفوس	الملاحظات
السريط	١٥٠	٨٠٠	منها ما يقارب ٨٠ بيت داخل البلاد السعودية .
السعيد	٢٠٠	١٠٠٠	منها ما يقارب ٧٠ بيت داخل البلاد السعودية .
الذرعان مع المصاليم	٣٥٠	٢٠٠٠	
العريف مع السليمانات	٣٠٠	١٣٠٠	منها ما يقارب ٥٠ بيت داخل البلاد السعودية .
الجواسم مع المصامير	٣٠٠	١٤٠٠	
بني حسين	٣٠	١٥٠	
الجتير	٨٠	٤٠٠	

العمور

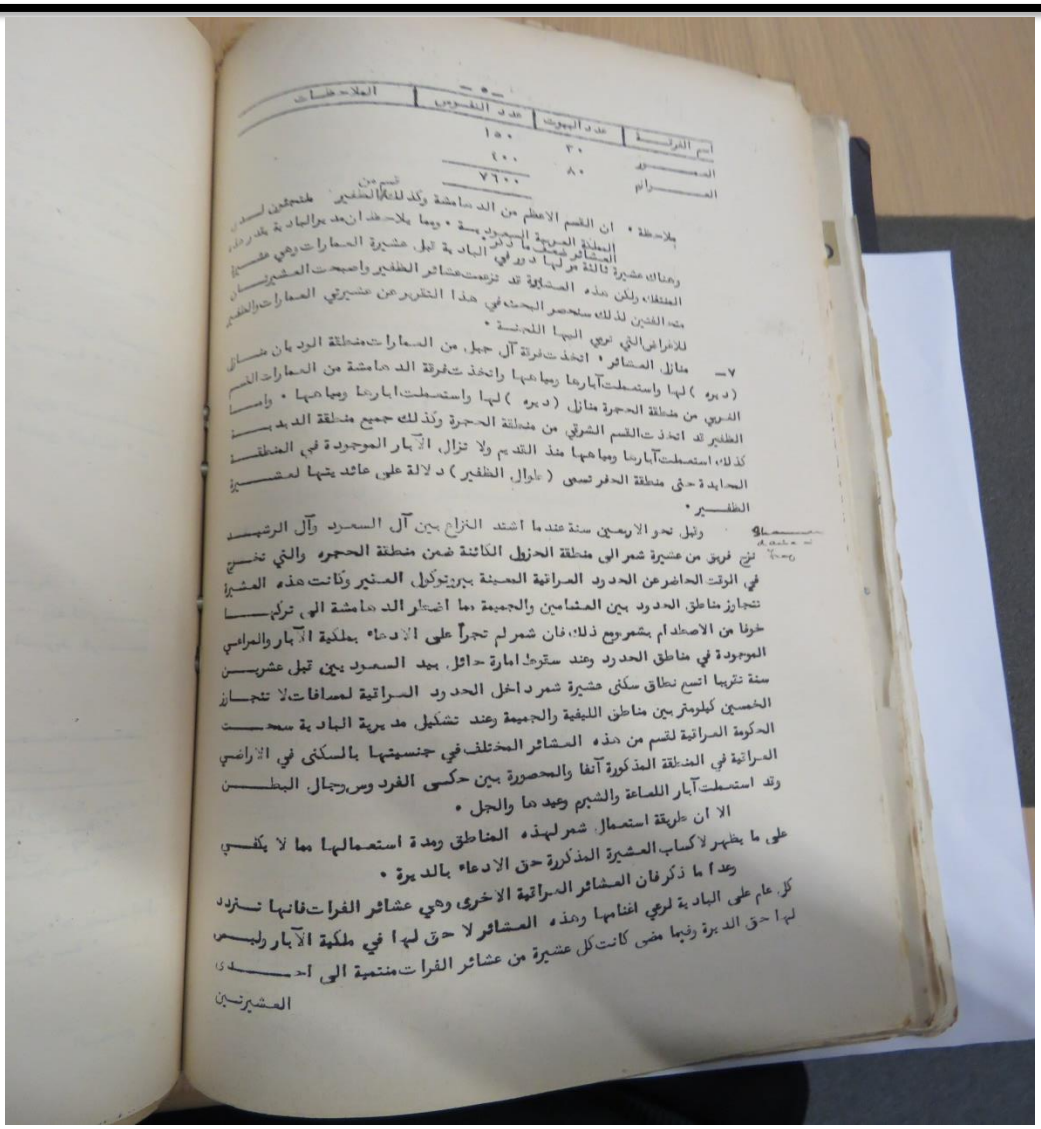

اسم القرية	عدد البيوت	عدد النفوس	الملاحظات
العمارات	٣٠	١٥٠	
	٨٠	٤٠٠	
		٧٦٠٠	

ملاحظة • ان القسم الاعظم من الدعامشة وكذلك الظفير ملتجئون لسدة العشائر ضمن ما ذكر في البادية قبل عشيرة العمارات وهي مقسمة المنتفك ولكن هذه المشاكلة قد تزعمت عشائر الظفير واصبحت العشيرة متعددة لذلك سنحصر البحث في هذا التقرير عن عشيرتي العمارات والظفير للاغراض التي ترمي اليها اللجنة •

٧ــ منازل العشائر • اتخذت فرقة آل جبل من العمارات منطقة الوديان مسكناً (ديره) لها واستعملت آبارها ومياهها واتخذت فرقة الدعامشة من العمارات القسم الغربي من منطقة الحجرة منازل (ديره) لها واستعملت آبارها ومياهها • واما الظفير قد اتخذت القسم الشرقي من منطقة الحجرة وكذلك جميع منطقة الدبدبة كذلك استعملت آبارها ومياهها منذ القدم ولا تزال الآبار الموجودة في المنطقة الحايدة حتى منطقة الحفر تسمى (بآوال الظفير) دلالة على عائديتها لعشيرة الظفير •

وقبل نحو الاربعين سنة عندما اشتد النزاع بين آل السعرد وآل الرشيد نزح فريق من عشيرة شمر الى منطقة الحزيل الكائنة ضمن منطقة الحجره والتي تخضع في الوقت الحاضر عن الحدود العراقية المعينة بين تركيا العثمانية وكانت هذه العشيرة تتجاوز مناطق الحدود بين العشائرين والجميمة دما اضطر الدعامشة الى تركها خوفا من الاصطدام بشمر وبموجب ذلك فان شمر لم تجرأ على الادعاء بملكية الآبار والمراعي الموجودة في مناطق الحدود وعند ستقرار امارة حائل بيد السعرد بين قبل عشرين سنة تقريبا اتسع نطاق سكنى عشيرة شمر داخل الحدود العراقية لمسافات لا تتجاوز الخمسين كيلومتر بين مناطق الليفية والجميمة وعند تشكيل مديرية البادية سمحت الحكومة العراقية لقسم من هذه العشائر المختلف في جنسيتها بالسكنى في الاراضي العراقية في المنطقة المذكورة آنفا والمحصورة بين حكسى الفرد وس رجال البطن وقد استعملت آبار اللصاعة والشبم وعيد ما والجل •

الا ان طريقة استعمال شمر لهذه المناطق ومدة استعمالها مما لا يكفي على ما يظهر لاكساب العشيرة المذكورة حق الادعاء بالديرة •

وعدا ما ذكر فان العشائر العراقية الاخرى وهي عشائر الفرات فانها تزدد كل عام على البادية لرعي اغنامها وهذه العشائر لا حق لها في ملكية الآبار وليس لها حق الديرة رغبما مضى كانت كل عشيرة من عشائر الفرات منتمية الى احدى العشيرتين

المصادر

(١) دولت أحمد صادق ود. محمد السيد غلاب ود. جمال الدين الديناصوري، الجغرافية السياسية، ط١، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦١، ص٩٣.

(٢) د. محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية- أسس وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٣٦.

(٣) د. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية والمشكلات الدولية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص١٠٤.

(٤) د. جابر إبراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الإيرانية، المطبعة الفنية الحديثة، بغداد، ١٩٧٠، ص١٣.

(٥) المنجد في اللغة والإعلام، ط٢٣، دار المشرق، بيروت، ص١٢٠، كذلك يُنظر : ابن منظور، لسان العرب المحيط، مجلد ١، دار لسان العرب، بيروت، ص٥٨٣.

(1) Lyde L.W, Types Of Political Frontiers In Europe, The Royal Geographical Society, London, VoI.XLV, 1915, p. 126.

(٧) د.جابر إبراهيم الراوي، المصدر السابق، ص١٦.

(٨) د. محمد عبد الله الغامدي، الحدود السياسية كأحد مقومات الدولة، مجلة الدبلوماسي، ع(٩)، معهد الدراسات الدبلوماسي، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، كانون أول ١٩٨٧، ص١٣٣-١٣٤.

(٩) يُنظر : رياض عبد الله شاهين، الأهمية السوقية لمنطقة الفاو، (بحث) غير منشور، مقدم إلى كلية الحرب، جامعة البكر، ٢٠٠١، ص٢٤.

(١٠) د. عبد المعطي أحمد عمران، ما هي أفضل أنواع الحدود السياسية الدولية، مجلة الدبلوماسي، ع(٨)، معهد الدراسات الدبلوماسي، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، تموز ١٩٨٧، ص١٢٩.

(١١) د. عمر حسن عدس، استغلال حقول النفط الممتدة عبر الحدود الدولية (دراسة قانونية)، وكالة المطبوعات، الكويت، بدون تاريخ، ص٢٤-٢٥.

(١٢) د. محمد عبد الله الغامدي، المصدر السابق، ص١٣٥.

(13) The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(14) Report on Iraq Administration, April 1923 December 1924, (London, 1925).

(15) The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(16)Report on Iraq Administration, April 1922 March 1923, (London, 1923) .

(17)Report on Iraq Administration, 1926,

(18) Report on Iraq Administration, 1927, (London, 1927).

(19)Report on Iraq Administration, 1930, (London, 1931).

(20)The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(٢١) الحكومة العراقية ، قرارات مجلس الوزراء للاشهر نيسان مايس وحزيران ١٩٣٣ ، سري خاص بالحكومه فقط ، بغداد ، مطبعة الحكومة ١٩٢٩.

(22) Special Report... on the progress of Iraq during the period 1920-1931, (London, 1931).

(٢٣) فاروق صالح العمر ، حول السياسة البريطانية في العراق ، ١٩١٤ – ١٩٢١، بغداد ، ص٢٤

(٢٤) المصدر نفسه، ص٢٦ .

(25) Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p13.

(26) Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(27)Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(٢٨)F.O 371/185945/E3781/278/93, from C.Keer to Simon, No. 300, 17-6-1935.

(٢٩)محمد يوسف ابراهيم القريشي ، المس بيل واثرها في السياسة العراقية ، المطبعة العربية ، بغداد ، ٢٠٠٣، ص٧٢ .

(30)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(31)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p6

(32)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File3 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p4

(33) Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p3

(34)Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p6

(35)Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p8

(36)Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File5 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(37) Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(38)Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(39)Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(40)Cecil John Edmonds Collection ، Box6 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p4 .

(41)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1 .

(42) Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p12

(43) Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File3 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p15

(44) Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p11

(45) Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p11

(46) Cecil John Edmonds Collection ، Box2، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1

(47)Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford , p1